

الوحدة الثالثة الصلاة وقراءة القرآن



يتعبد المصلون بطول تلاوة القرآن أثناء صلاتهم بالليل والنهار، وسميت الصلاة قرآناً كما في قوله تعالى:

﴿أَمِ الصَّلَاةَ لِلَّذِينَ اتَّخَذُوا الْقُرْآنَ فَجْرًا مَشْهُودًا﴾ [سورة الإسراء آية ٧٨]

فعلاقة الصلاة بالقرآن وثيقة، وفي هذه الوحدة سنتعرف على فضل الوضوء والصلاة وبالأخص صلاتي الفجر والعشاء وفضل الأذان والصف الأول، وفضل القرآن وشيء من آداب تلاوته والاستماع إليه.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «ذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة...».
- ☀ قول النبي ﷺ: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن...».
- ☀ قول النبي ﷺ: «من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله».
- ☀ قول النبي ﷺ: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل...».
- ☀ قول النبي ﷺ: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا...».
- ☀ قول النبي ﷺ: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به...».
- ☀ قول النبي ﷺ: «تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصيماً من الإبل في عقلها».
- ☀ قول النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «اقرأ علي، قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل!..».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تبين الأجر المترتب على أداء صلاتي العشاء والفجر.
- ٢- تحافظ على أداء الصلوات الخمس في أوقاتها.
- ٣- تذكر فضل النداء للصلوة.
- ٤- تحرص على التذكير إلى الصلاة، والصلاة في الصف الأول.
- ٥- تستشعر فضل القرآن وتحرص على تلاوته وحفظه والعمل به.
- ٦- تدرك خطورة كبائر الذنوب.
- ٧- تدرك سعة فضل الله عز وجل وكرمه على عباده بمضاعفة أجورهم.



فضل الوضوء والصلاة



٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ فَعَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلِّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا عَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلِّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشْتُهَا بِدَاةِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا عَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَسَّتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذَّنُوبِ » (١).

١٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تَعَشْ الْكِبَائِرُ » (٢).

(١) أخرجه مسلم: برقم: (٢٤٤).

(٢) أخرجه مسلم: برقم: (٢٣٣)، والترمذي: برقم: (٢١٤).

أبو هريرة رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣ .

أي العناوين الآتية أشمل لموضوعات الحديثين :

فضل الوضوء والصلاة وماتكفر من الذنوب .

فضل الجمعة .

فضل الصلوات الخمس .

فضل الوضوء .



معناها	الكلمة
اكتسبتها .	بطشتها
تُعمل .	تُعشّ

من معاني الحديث وإرشاداته



- شرع الله الوضوء وجعله شرطاً للصلاة، فلا تصح الصلاة بدونه .
- للوضوء فضائل كثيرة منها: أنه سبب لدخول الجنة، وأن المؤمنين من أمة محمد ﷺ يُعرفون بالبياض والنور في أعضاء الوضوء يوم القيامة، ومنها ما يحصل للمتوضئ من تكفير السيئات .
- يقابل العبد ربه في الصلاة نظيفاً طاهراً حسياً بتطهيره للبدن من الأوساخ، ومعنوياً بما يتفضل الله عليه من تكفير الذنوب والسيئات، فاحتسب عند كل وضوء أن يكفر الله به من خطاياك .
- مما يكفر الله به السيئات الصلوات الخمس، فيكفر الله بها سيئات اليوم، فاحرص على المحافظة عليها حتى يكفر الله بها سيئاتك .
- مما يكفر الله به السيئات صلاة الجمعة، فيكفر الله بها سيئات أسبوع، فأداؤك للجمعة يكفر الله بها السيئات من الجمعة السابقة .
- هناك أعمال أخرى يكفر الله بها صغائر الذنوب مثل: صيام رمضان، .. **الصلوات. الخمس** ..
- **الحج** ، **العمرة**
- الذنوب التي يكفرها الله بهذه الأعمال هي الذنوب الصغائر مثل: عدم رد السلام و .. **النميمة**
- **عدم إماطة الأذى. عن الطريق** و **الغيبة**
- أما كبائر الذنوب مثل عقوق الوالدين و **الشرك بالله** و **شرب الخمر**
- فإنها تحتاج إلى توبة، فاحرص على اجتناب المعاصي وإذا ابتليت باقتراف شيء منها فبادر بالتوبة والاستغفار ليغفر الله لك الكبائر والصغائر .
- كثرة الطرق والأعمال التي يكفر الله بها من سيئات عباده دليل على سعة فضل الله وعظيم رحمته وكثرة جوده وكرمه .

ما الحكمة من تعدد المكفرات التي يكفر الله بها ذنوب العباد؟

كثرة الطرق والأعمال التي يكفر الله بها من سينات عباده دليل على سعة فضل الله وعظيم رحمته وكثرة جوده وكرمه.

فكر



كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر

الجمعة

الخميس

الأربعاء

الثلاثاء

الاثنين

الأحد

السبت

الجمعة

تطبيقات سلوكية

- أحافظ على الوضوء، وآتي به على الوجه الصحيح.
- أوظب على الصلوات الخمس وصلاة الجمعة وأحتسب على الله أن يكفر بها عني السيئات.

معلومات إثرائية



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَجْرِي: « يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمَلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ » قَالَ: مَا عَمَلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كَتَبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ ^(١).
(دَفَّ نَعْلَيْكَ : حرَّكتهما)



التقويم

يدل على سعة رحمة الله وكرمه ومنه.

علام يدل تكفير الله لذنوب مَنْ تَوَضَّأَ وَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ؟



استنبط وجه الشبه بين الصلاة والوضوء في هذين الحديثين؟ كلاهما مكفرات للذنوب لما فيما بينهم.



ما الذنوب التي لا يشملها التكفير بالوضوء والصلاة؟ مع التعليل؟



كباير الذنوب؛ لأنها كباير مثل الشرك بالله، وعقوق الوالدين، الزنا، فاتها تحتاج إلى توبة، فأحرص على التوبة والاستغفار ليغفر الله لك الكباير والصغائر.

(١) متفق عليه: البخاري برقم: (١١٤٩)، ومسلم برقم: (٢٤٥٨).

كيف تستدل بهذا الحديث على ما يأتي :

٤
سنة

١ فضل الله على عباده . أن الله يغفر لهم ما وقع منهم من ذنوب صغيرة بسبب أعمال يسيرة .

٢ تفاوت الذنوب والمعاصي .

أن الرسول بين أن الذنوب التي تقع من العبد إما صغائر ويكفرها المواظبة على
الوضوء والصلوات الخمس أو كبائر ولا يكفرها إلا التوبة والاستغفار .



فضل صلاة الجماعة في المسجد



١١ عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ» (١).

١٢ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه المسجد بعد صلاة المغرب، فقعده وحده، فقعدت إليه، فقال: يا ابن أخي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ» (٢).

(١) أخرجه مسلم: برقم: (٦٥٧).

(٢) أخرجه مسلم: برقم: (٦٥٦).

جندب بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جندب بن عبد الله البجلي أبو عبد الله، يقال له: جندب الخير، نزل الكوفة والبصرة، قال رضي الله عنه: كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فزدنا به إيماناً (١).
كان يوصي أصحابه بتقوى الله، والعناية بالقرآن، ولزوم جماعة المسلمين، وترك القتال في الفتنة، مات رضي الله عنه حوالي سنة (٧٠ هـ).

التعريف
بالتراوي

(١) أخرجه البخاري برقم: (٣٦٩٥)، ومسلم برقم: (٢٤٠٣)، والحزاورة: جمع (حزور) و (حزور) وهو الذي قارب البلوغ (النهاية لابن الأثير ١/٤١٨).

عثمان بن عفان رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الخليفة الراشد عثمان بن عفان القرشي، أمير المؤمنين ذو النورين، ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين وتزوج ابنتي رسول الله ﷺ رقية ثم لما توفيت تزوج أم كلثوم. قال أنس بن مالك رضي الله عنه: سعد رسول الله ﷺ أهدأ وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فرجف بهم فقال رسول الله ﷺ: « اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان ». ^(١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه الجنة من النبي ﷺ مرتين ببيع الحق، حيث حفر بئر رومة وجُهِز جيش العسرة في غزوة تبوك بتسع مئة وخمسين بغيراً وأتم الألف بخمسين فرساً ^(٢) وهو أحد الستة الذين جعل عمر رضي الله عنه الشورى فيهم، وأخبر النبي ﷺ أن الملائكة تستحي منه. ^(٣) قال علي رضي الله عنه: كان عثمان رضي الله عنه أوصلنا للرحم، وكان من الذين آمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين. استشهد بالمدينة يوم الجمعة سنة (٥٣٥هـ)، ودفن بها رضي الله عنه.

اختر أي العناوين التالية أكثر مناسبة لموضوع الحديثين واكتبه في المكان المخصص لعنوان الدرس:

- ١- فضل قيام الليل.
- ٢- فضل صلاتي العشاء والفجر.
- ٣- فضل صلاة الجماعة في المسجد.

معناها	الكلمة
العهد والأمان.	الذمة



(١) أخرجه البخاري: برقم ٣٦٩٩.
 (٢) أخرجه الحاكم في المستدرک: ١٠٧/٣.
 (٣) أخرجه مسلم: برقم ٢٤٠١.

من معاني الحديث
وارشاداته

- عظم الإسلام أمر الصلاة، فجعلها الركن الثاني من أركان الإسلام، ورتب على المحافظة عليها الأجور الكثيرة .
- المسلم يفتتح يومه بصلاة الفجر، فمن أداها في وقتها كانت سبباً لأن يحفظه الله سائر يومه فيكون ممن دخل في عهد الله وأمانه، فإذا ظلمه أحد في ماله أو نفسه أو عرضه فإن الله يقتص له منه .
- جعل الله لمن حافظ على الصلوات عموماً وصلاتي الفجر والعشاء خصوصاً الأجر الكبير فمن صلى العشاء في جماعة كان له من الأجر مثل **كأنما قام نصف الليل**
- ومن صلى الفجر في جماعة كان له من الأجر مثل: **كأنما قام ليلة كاملة**
- لأهمية صلاة الفجر وعظيم ما ورد فيها فسنحاول معالجة مشكلة النوم عنها ونبحث لها عن حل عبر الخطوات الآتية:
- بالتعاون مع زملائي نبحث أسباب النوم عن صلاة الفجر والتفريط في هذا الأجر العظيم؟

◆ ضعف الإيمان .

◆ **السهر:**

◆ **عدم المواظبة على أذكار قبل النوم:**

◆ **الصحبة السيئة:**

◆ **عدم وضع منبه وضبطه على ميعاد صلاة التفتح للتذكير:**

● الخطوات المقترحة لعلاج هذه المشكلة؟

◆ التذكير بالنوم .

◆ **النوم مبكراً:**

◆ **المواظبة على أذكار قبل النوم:**

◆ أن يلتزم كل منا بالصحبة الصالحة التي تتصل به لتوقظه فجراً .

◆ أن يقوم كل منا بوضع منبه يضبطه على ميعاد صلاة الفجر يومياً .

تطبيقات سلوكية

● أحافظ على الصلاة جماعة في المسجد كي أنال الأجر العظيم .

● أتخذ الأسباب التي تعين على القيام لصلاة الفجر .

معلومات إثرائية



- مِنْ حَكَمٍ مشروعية صلاة الجماعة :
- ١ . التواد بين المسلمين والتعارف بينهم .
 - ٢ . إظهار شعيرة من أعظم شعائر الإسلام .
 - ٣ . إظهار عَزِّ المسلمين إذا دخلوا المساجد ثم خرجوا بهذا الجمع .
 - ٤ . تعليم الجاهل فإن كثيراً من الناس يتعلم ما يجهله في الصلاة من خلال مشاهدة الإمام أو المأمومين من حوله .
 - ٥ . تعويد المسلمين كافة على الاجتماع وعدم التفرق .
 - ٦ . ضبط النفس وتعويدها على ذلك من خلال متابعة الإمام و عدم التقدم عليه أو التأخر عنه .
 - ٧ . شعور المسلمين بالمساواة في المساجد يجتمع الغني والفقير والصغير والكبير .



اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :



أ من صلى العشاء في جماعة يكتب له أجر قيام :

١- ليلة . ٢- نصف ليلة . ٣- ليلة ونصف .

ب من صلى الفجر في جماعة يكتب له أجر قيام :

١- ليلة . ٢- نصف ليلة . ٣- ليلة ونصف .

ج تزوج عثمان رضي الله عنه ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم :

١- رقية وأم كلثوم . ٢- رقية وفاطمة . ٣- فاطمة وأم كلثوم .

استنبط فائدة من قول الراوي : « دخل عثمان بعد صلاة المغرب فقعد وحده » .



الجلوس والاستغفار والتأمل وذكر الله في نفسه.



وضح وجه الشبه بين حديث عثمان رضي الله عنه وحديث : « بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » (١)

الشبه في الذهاب إلى المساجد وجعل الله لمن حافظ على الصلوات عموماً ثواب كبير وخاصة صلاة الفجر والعشاء.

من خلال قراءتك لسيرة الصحابي جندب رضي الله عنه . ما الوصايا التي كان يوصي بها أصحابه رضي الله عنهم ؟

كان يوصي أصحابه بتقوى الله، والعناية بالقرآن، ولزوم جماعة المسلمين، وترك القتال في الفتنة.



فُضِّلَ الصَّلَاةَ وَالنِّدَاءَ وَالتَّبَكُّيرَ
وَالصَّفَّ الْأَوَّلَ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ
وَالصَّبْحِ.

١٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ
الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهْمُوا وَلَوْ
يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ
وَالصَّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» (١).

(١) أخرجه البخاري: برقم: (٦١٥)، ومسلم: برقم: (٤٣٧).

هل شاهدت أناساً تنافسوا في أمر
ثم أجروا القرعة بينهم؟ نعم.



فما موضوع المنافسة التي شاهدتها؟
ومتى يلجأ الناس لإجراء القرعة؟

- مسابقة الرماية.
- يلجأ الناس للقرعة عند
اختيار من سيبدأ
المسابقة.

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣.

رتب الكلمات الآتية لتحصل على عنوان مناسب للدرس:

(الأول - فضل - للصلاة - الأذان - فضل - والعشاء - الفجر - صلاتي).
فضل الصلاة والنداء والتبكير والصف الأول إلى صلاة العشاء والصبح.

معناها	الكلمة
	النداء
	يستهموا
	التبكير
	صلاة العشاء.



- حرصك على الأعمال الفاضلة التي يحبها الله تعالى، دليل على علو همتك وقوة إرادتك.
- بين الرسول ﷺ في هذا الحديث فضل عدد من الأعمال الصالحة وهي: الأذان والصلاة في الصف الأول والتبكير للصلاة وفضل صلاتي الفجر والعشاء.
- للأذان فضائل عظيمة منها:

- ◆ أن المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة لشرف عملهم.
- ◆ أن كل من يسمع صوت المؤذن يشهد له يوم القيامة حتى الشجر والحجر.
- ◆ **كل من ردد مع المؤذن من قلبه دخل الجنة.**

● للصلاة في الصف الأول فوائد كثيرة، منها:

- ◆ أن خير صفوف الرجال أولها.
- ◆ القرب من الإمام.
- ◆ عدم انشغال الذهن بمن أمامك.
- ◆ **الخشوع.**

● للتبكير إلى الصلاة فوائد كثيرة، منها:

- ◆ أن المبكر يعد في صلاة ما دام ينتظر الصلاة.
- ◆ أن الذي ينتظر الصلاة تصلي عليه الملائكة وتدعو له بالمغفرة والرحمة.
- ◆ التزود من الخير بفعل النوافل وقراءة القرآن.
- ◆ إدراك تكبيرة الإحرام.
- ◆ **إدراك الصف الأول وميمنة الصف.**

● المحافظة على صلاتي العشاء والفجر جماعة في المسجد لها فضائل عديدة، منها:

- ◆ أن من أداهما في وقتها كُتِبَ له أجر قيام ليلة.
- ◆ بَشَّرَ النبي ﷺ المشائين إليها بالنور التام يوم القيامة.
- ◆ **من واطب عليهم أمان له من الإتياف من النفاق.**

دليل على الهمة وقوة الإرادة، في
لماذا حُصَّ الصفُّ الأول والنداء بالاستهتام؟ حضور الصف الأول والنداء الأول.

ما الأسباب التي تعين على التبكير إلى صلاة الفجر؟

فكر

الإخلاص لله تعالى - النوم على الجانب الأيمن - النوم على طهارة - التبكير
بالنوم - المحافظة على الأذكار الشرعية قبل النوم - اجتناب الذنوب والمعاصي.

تطبيقات سلوكية

- أسبق بإذن مدير المدرسة للأذان .
- أحضر مبكراً إلى الصلاة لأقف في الصف الأول .
- أحافظ على صلاتي العشاء والفجر جماعة في المسجد .



الأذان والصلاة في الصف الأول والتبكير للصلاة
وفضل صلاتي الفجر والعشاء.

عَدَدُ الأَعْمَالِ الفاضلة التي دل عليها الحديث
اذكر حديثاً آخر يدل على فضل صلاة الفجر .



يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "من صلى البردين دخل الجنة".



تعاهد القرآن وفضل سورتي البقرة وآل عمران

حضر خالد لصلاة الجمعة ميكراً، واستطاع أن يدرك الصف الأول، وأنصت للخطبة وإذا بالإمام تحدث عن كتاب الله والفضائل الواردة في حفظه والعمل به، وكان مما حفظ خالد من الخطبة الحديثان الآتيان:



١٤ عن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال: سمعت

النبي ﷺ يقول: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ

بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ حَاجَّانَ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا» (١).

١٥ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي

بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا» (٢).

(١) أخرجه مسلم: برقم: (٨٠٥).

(٢) متفق عليه: البخاري: برقم: (٥٠٣٣)، ومسلم: برقم: (٧٩١).

النواس بن سمعان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل النواس بن سمعان الكلابي، كان حريصاً على العلم، حيث سكن البادية لما علم أن المهاجرين والأنصار لا يسألون النبي ﷺ شيئاً من العلم، لنهي النبي ﷺ عن ذلك خشية أن يفرض عليهم، ففرضي بالبقاء في البادية ليقدم إلى المدينة فيقيم أياماً وأشهراً ليتسنى له سؤال النبي ﷺ وطلب العلم، فقد قال ﷺ: أقمتم مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة، ما يمنعتني من الهجرة إلا المسألة، كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء (١). سكن الشام ومات بها رضي الله عنه.

(١) أخرجه مسلم: برقم: (٢٥٥٣).

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله ابن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً»^(١)، غزا وجاهد مع النبي ﷺ، وولاه النبي ﷺ هو ومعاداً على القضاء في زبيد وعدن، وشهد فتوح الشام، استعمله عمر رضي الله عنه على إمرة البصرة وهو الذي افتتح (الأهواز وأصبهان)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزْمِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٢)، قال الإمام الذهبي رحمه الله: كان أبو موسى صواماً قواماً ربانياً زاهداً عابداً ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر، ولا اغترَّ بالدينيا. مات رضي الله عنه سنة (٤٢ هـ) ودفن بمكة.



معناها	الكلمة
تُدافعان .	تُحاجان
حافظوا على قراءته ولا تهجروه .	تعاهدوا
تفلتاً وتخلصاً .	تَفَصَّياً
جمع عقال وهو الحبل الذي تربط به الإبل .	عُقُلها

(١) أخرجه البخاري: برقم ٢٨٨٤. ومسلم: برقم ٢٤٩٨.
(٢) أخرجه البخاري: برقم ٥٠٤٨. ومسلم: برقم ٧٩٣.



رجع خالد إلى بيته ولقي أخته وحديثها بما استفاد من الخطبة وذكر لها الحديثين، قرر خالد وأخته أن يتنافسوا في جمع أكبر قدر من فوائد الحديثين وإرشاداتهما فكتبا هذه الفوائد:

- أهل القرآن هم من قرأه وعمل به .
- مَنْ قرَأَ القرآن ولم يعمل به لم يكن من أهله، ولا يكون شفيعاً له بل يكون القرآن حجة عليه .
- قراءة القرآن والعمل به مما يُهون على العبد أهوال يوم القيامة .
- فضل قراءة القرآن وبخاصة: سورتي البقرة وآل عمران .
- أن سورة البقرة وآل عمران تدافعان عن صاحبيهما .
- لفظ «صاحبهما» يدل على كثرة القراءة والملازمة للعمل بهما .
- من العمل بالقرآن:
- - امتثال أوامره . - اجتناب نواهيه . - تلاوته آتاء الليل والنهار .
- الحث على حفظ القرآن وتلاوته .
- حفظ القرآن نعمة وكرامة فالمحافظة عليها تكون بدوام المراجعة للحفظ والعمل به .
- من أقبل على القرآن بالمحافظة والتعاهد يسر الله له حفظه، ومن أعرض عنه تفلت منه .

قرر خالد بعد أن أدرك تلك الفوائد العظيمة أن يحفظ القرآن الكريم، ناقش مع زملائك وسائل تحقيق هذا القرار.

من وسائل تحقيق هذه القرار:

١. إخلاص النية لله وإصلاح القصد، وجعل حفظ القرآن والعناية به من أجل الله تعالى
٢. الفوز بجنته، والحصول على مرضاته.
٣. الدافع الذاتي والهمة العالية.
٤. اختيار الوقت والمكان المناسب.
٥. قراءة القرآن الكريم والإكثار منها.
٦. التسميع الدائم.
٧. استشعار الأجر العظيم.
٨. الالتحاق بمدارس وحلقات تحفيظ القرآن في المساجد أو غيرها.

تطبيقات سلوكية

- أكثر من تلاوة القرآن والاستماع إليه والعمل به لأكون من أهله .
- أجتهد في حفظ القرآن الكريم ، وإتقان ما حفظته .
- أحفظ القرآن الكريم رجاء أن يشفع لي عند الله عز وجل .

معلومات إثرائية



- قال ابن القيم رحمه الله : هجر القرآن أنواع :
- ١- هجر سماعه، والإيمان به، والإصغاء إليه .
 - ٢- هجر العمل به، والوقوف عند حلاله وحرامه، وإن قرأه وآمن به .
 - ٣- هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه .
 - ٤- هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد المتكلم به منه .
 - ٥- هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلوب وأدائها فيطلب شفاء دائمه من غيره ويهجر التداوي به وكل هذا داخل في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ [سورة الفرقان: ٢٠]
- وإن كان بعض الهجر أهون من بعض .^(١)



التقويم

عدّد الصفات التي أعجبتك في أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وتود أن تتحلّى بها .

حفظه للقرآن الكريم، حسن الصوت، كان صواماً قواماً ربانياً، زاهداً عابداً ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر ولم تغيره الإمارة ولا أغتر بالدينا.

اذكر الأمور التي تعين المؤمن على العمل بالقرآن الكريم.



الاستغفار، أن يطبقه في كل أموره، القراءة بإخلاص، تدبر الآيات، معرفة تفسير الآية والصورة.

اذكر ثلاثاً من فضائل حفظ القرآن الكريم.



- خير من الدنيا وما فيها من أموال وغيرها.
- الحرف بعشر حسنات.
- الرفعة في الدنيا والآخرة لمن يتلوه ويحفظه.



الخشوع عند تلاوة القرآن



أنزل القرآن على نبينا محمد ﷺ وهو الذي علمه لأصحابه، ومع ذلك كان يحب أن يستمع لقراءاتهم خاصة مَنْ عُرِفَ عنه حُسْنُ الصوت وجودة القراءة كعبدالله بن مسعود رضي الله عنه، فكيف كان استماعه ﷺ للقرآن؟ وما أثر ذلك عليه؟
اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك:



١٦ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: «أقرأ عليّ فقلتُ أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: فأني أحبُّ أن أسمعهُ من غيري فقرأتُ عليه سورة النساءِ حتَّى بلغتُ، ﴿كَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ فقال: (أمسك)، فإذا عيناه تذرّفان» (١).

(١) متفق عليه: البخاري: برقم: (٤٥٨٢)، ومسلم: برقم: (٨٠٠).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الثالث ص ٢٥.

بعد أن قرأت الحديث السابق ما العنوان المناسب لهذا الدرس؟

من معاني الحديث
وإرشاداته



- القرآن الكريم كلام الله، من قرأه أو استمع إليه وجد في نفسه من التأثير بمعانيه وألفاظه ما يقوده إلى الخشوع والإيمان به.
- كان الرسول ﷺ عند قراءة القرآن وسماعه، خاشعاً متديباً، كما وصف ابن مسعود رضي الله عنه.
- هناك أمور تساعد على الخشوع عند تلاوة القرآن والاستماع إليه، منها:
 - ◆ التلاوة والاستماع بتدبر وحضور قلب.
 - ◆ الاستماع لقارئ حسن الصوت يرتل القرآن ترتيلاً.
 - ◆ .. الإستماع بصدق وإخلاص.
 - ◆ .. التفكير في آياته وتذكر قلبه المقام في هذا الدار.
- تأدبك بآداب تلاوة القرآن الكريم دليل على احترامك وتعظيمك لكتاب الله، وتزيد من حضور القلب وخشوعه، ومن هذه الآداب:

آداب تلاوة القرآن الكريم



لماذا بكى النبي ﷺ حين بلغ ابن مسعود رَضَعَهُ قَوْلَهُ تَعَالَى :

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [سورة النساء آية ٤١].

فكر

لأن هذه الآية دليل على شهادة الرسول على الأمة.

تطبيقات سلوكية

- أقرأ القرآن بخشوع وتدبر .
- ألتزم بآداب تلاوة القرآن تعظيمًا له .



علام يدل : طلب النبي ﷺ سماع القرآن من غيره ؟ يدل على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم.

استخرج من الحديث ما يدل على تعظيم الصحابة عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله: "اقرأ على قلت عليك وعليك أنزل".

«قراءة القرآن سبب في طرد الشياطين» هل هذه العبارة صحيحة؟ وضح ذلك.

نعم؛ لأننا نستعيز بالله من الشيطان الرجيم عند بداية قراءة القرآن الكريم، حيث أن الشياطين لا تحب سماع القرآن وتنفر منه لأنه كلام الله

٤
رسى

أمر الله بالاستماع والإنصات عند سماع القرآن، ما
الآية التي تأمر بذلك؟

قال تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)
سورة الأعراف آية (٢٠٤).

٥
رسى

استخرج من ترجمة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما ترى
أنه سبب في استماع الرسول صلى الله عليه وسلم لقراءته.

وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم طلب من عبد الله بن مسعود صلى الله عليه وسلم أن يقرأ
عليه القرآن ليسمعه منه كما في الصحيحين لأنه حسن الصوت بالقرآن قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْرَأَ الْقُرْآنَ عَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى فِرَاعَةَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ".
وكان صلى الله عليه وسلم إذا هدأت العيون قام فسمع له دوي كدوى النحل.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: (٣٥٥٢٧).

(٢) شعب الإيمان برقم: (٢٠٦١).

(١) مصنف ابن أبي شيبة برقم: (٣٤٦٤٦).

أسئلة عامة

س كيف يُعرَفُ أهلُ الوضوء من غيرهم يوم القيامة؟

من البياض الذي في وجوههم والنور في أعضاء الوضوء.

س ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة مما يأتي :

- أ (✓) دل حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثاني في الدرس (السادس) على عظم شأن الصلاة.
- ب (X) المحافظة على الوضوء مع ترك الصلاة سبب لتكفير الذنوب.
- ج (X) ترك الصلاة يعد من صغائر الذنوب.
- د (X) يكفي لتكفير الذنوب المحافظة على صلاة الجمعة فقط دون باقي الصلوات.

س ما العلاقة بين الصلاة والوضوء؟

أن الوضوء شرط لصحة الصلاة.

س يدل حديث عثمان رضي الله عنه على فضل صلاة الجماعة، بين وجه الدلالة.

من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله.

س ما الأمر المشترك في حديث جندب، وحديث: (احفظ الله يحفظك)؟

عن جندب القسري قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله" العلاقة بينهم أن الله يحفظ العبد إذا حفظ العبد حق ربه عليه.

اذكر دليلاً من القرآن أو السنة يدل على منزلة الصلاة في الإسلام.



قال الله تعالى: "حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ" سورة البقرة آية (٢٣٨). وفي السنة: عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر".

كيف تكون من أهل القرآن، ليكون شافعاً لك يوم القيامة؟



- أهل القرآن هم من قرأه وعمل به. ومن قرأ القرآن ولم يعمل به لم يكن من أهله، ولا يكون شافعاً له بل يكون القرآن حجة عليه.
- فضل قراءة القرآن وبخاصة سورتي البقرة وآل عمران، أن سورة البقرة وآل عمران تدافعان عن صاحبهما، لفظ "صاحبهما" يدل على كثرة القراءة والملازمة للعمل بهما.
- من العمل بالقرآن: تطبيق أوامره، اجتناب نواهيه، تلاوته آناء الليل والنهار.



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

أن المسلم لا بد عليه أن يحافظ على صلواته الخمس ويؤديها في أوقاتها ويحرص على التبكير إلى الصلاة والصلاة في الصف الأول، وأن يدرك الأجر المترتب على أداء صلاتي العشاء والفجر، وكذلك أن يواظب ويحافظ على قراءة القرآن الكريم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "تعاهدوا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها" فالقرآن له فضل كبير على المرء وأن يدرك المسلم سعة فضل الله عز وجل وكرمه على عباده بمضاعفة أجورهم.



أنوي أن أحفظ القرآن وتلاوته، وحفظ القرآن نعمة وكرامة فالمحافظة عليها تكون بدوام المراجعة للحفظ والعمل به، من أقبل على القرآن بالمحافظة والتعاهد يسر الله له حفظه، ومن أعرض عنه تفلت منه، وأداوم على الصلوات الخمس في جماعة وأن أكثر من ذكر الله.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

الوحدة الرابعة مكانة العمل في الإسلام



مكانة العمل في الإسلام

خطر الغش وحمته

فضل الاستغفار

مكانة العمل في الإسلام

تؤكد هذه الوحدة أن الإسلام دين علم وعمل، حيث وجه المسلمين إلى العمل في الدنيا بالكسب والسعي لطلب الرزق، كما وجه لعمل الآخرة بالتقرب إلى الله بالصالحات، والمسلم يؤجر على الكسب الحلال وسعيه لعفة نفسه وإطعام أسرته، كما أمر الإسلام بالصدق في البيع والشراء ورتب على ذلك حصول البركة في الدنيا، والأجر والمثوبة في الآخرة.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- ✨ قول النبي ﷺ: « ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ... » .
- ✨ قول النبي ﷺ: « اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غنى ... » .
- ✨ قول أبي هريرة رضي الله عنه: « أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام، فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً ... » .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

- ١- تدرك مكانة العمل في الإسلام .
- ٢- تبين أهمية السعي لتحصيل الرزق، والبعد عن سؤال الناس .
- ٣- تدرك فضل النفقة والصدقة .
- ٤- تستشعر أهمية الالتزام بالصدق والأمانة في البيع والشراء .
- ٥- تبتعد عن الغش في جميع التعاملات .



العمل لكسب الرزق



تأمل الشكل الآتي وحدد أي مصادر الرزق أفضل:

عمل اليد

١٧ عن المقدم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» (١).

(١) أخرجه البخاري: برقم: (٢٠٧٢).

المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل المقدم بن معدي كرب بن عمرو الكندي، من صغار الصحابة، ضرب النبي ﷺ على منكبه، وعن سليم الكلاعي قال: قلنا للمقدم بن معد يكرب: يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي ﷺ! قال: بلى والله، لقد رأيته، ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عمّ لي (١). مات بالشام سنة (٨٧ هـ).

التعريف
بالراوي

بالتعاون مع زملائك حدد الفكرة الرئيسة لحديث المقدم، ثم دوّنوها في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٢٩٣٣) وقواه المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ١٥٩.



معناها	الكلمة
أبداً.	قط
ما يحصل عليه بكسبه واجتهاده.	عمل يده

من معاني الحديث وإرشاداته



- ديننا العظيم يحث على العمل والاجتهاد ونبذ البطالة والكسل .
- رتب الله على تكسبك وعملك واستغنائك عن سؤال الناس الأجر العظيم والخير الكثير وجعله من خير ما أكلت .
- حينما تعمل وتسعى لكسب الرزق تبتغي إعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها، إضافة إلى أن في ذلك إكراماً للنفس ورفعة لها عن ذل المسألة .
- صور كسب اليد كثيرة ومتنوعة وتختلف حسب الزمان والمكان، ومنها: البيع والشراء، والعمل عن بعد، وأعمال الأسر المنتجة، و **العمل بعلاج الناس كالطبيب و العمل في بناء مستشفيات ومدارس لخدمة المسلمين.**
- يشمل الحديث وسائل الكسب بالعمل غير اليدوي كالكسب بتقديم الاستشارات، و العمل في الحراسة، و **.. العمل في التجارة..**
- كان أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام – وهم القدوة – يكسبون رزقهم بعمل أيديهم، فما من نبي إلا ورعى الغنم، وعمل نبي الله داود ﷺ صانع دروع، وعمل نوح وزكريا عليهما السلام في النجارة، وعمل نبينا محمد ﷺ في التجارة .
- عمل الأنبياء واكتسابهم يحثك ويدفعك إلى احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة .

عن سليم الكلاعي قال قلنا للمقدام بن معدي كرب : يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي ﷺ قال : بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عم لي .

علام يدل موقف النبي ﷺ مع المقدام رضي الله عنه ؟

فكر

يدل على أنه كان يحثه على العمل وطلب الرزق الحلال من عمل يده.

تطبيقات سلوكية

- أحترم العمل ولا أحتقر شيئاً منه إذا كان مباحاً .
- أجتهد في الأكل من كسب يدي اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

معلومات إثرائية

لما آخى الرسول بين المهاجرين والأنصار آخى بين سعد بن الربيع الأنصاري رضي الله عنه وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال سعد : لأخيه عبدالرحمن بن عوف : أي أخي ! أنا أكثر أهل المدينة مالاً وعندني بستانان ولي امرأتان ، فانظر أي بُستاني أحبُّ إليك حتى أخرج لك عنه ، وأي امرأتي أرضى عندك حتى أطلقها لك .
فقال : عبدالرحمن لأخيه سعد : بارك الله لك في أهلك ومالك ، ولكن ذلني على السوق ، فدله عليه فجعل يتجرُّ وطفق يشتري ويبيع ويربح ويدخر حتى صار من أكثر الصحابة مالاً .^(١)

التقويم

هل الفضل في الحديث خاص بالأكل من عمل اليد ، أو يشمل اللبس والسكن ونحوهما ؟ ولماذا
النص على الأكل دون غيره من أوجه الانتفاع .

خطأ، بل هو يشمل كل ما يحقق الاستغناء عن الناس في جميع متطلبات الحياة من مسكن ومأكل وملبس، وإنما بالأكل لأنه الأظهر.

ورد في سورة الأنبياء الآية رقم (٨٠) ذكر صنعة نبي الله داود عليه السلام، اقرأ الآية واستنبط منها هذه الصنعة .
الصنعة: وعمل نبي الله داود عليه السلام صانع دروع.

اكتب المهنة التي كان يعملها كل نبي في الجدول الآتي :

داود <small>عليه السلام</small>	إدريس <small>عليه السلام</small>	نوح <small>عليه السلام</small>	زكريا <small>عليه السلام</small>	النبي
رعي الغنم	خياط	نجار	نجار	المهنة

هل الفضل خاص بالحرف اليدوية أم عام في جميع الحرف؟ وضح ذلك.

س٤

الفضل عام على جميع الحرف المباحة، ويعود على أي عمل يعمله الإنسان سواء كان يدوي أو عمل آخر المهم يكون حلال.

من خلال حديث المقدم، بين موقف الإسلام من البطالة.

س٥

ديننا العظيم يحث على العمل والاجتهاد ونبذ البطالة والكسل، ورتب على تكسبك وعملك واستغنائك عن سؤال الناس الأجر العظيم والخير الكثير وجعله من خير ما أكلت، وحينما تعمل وتسعى لكسب الرزق تبغى أعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها



فضل الصبر عن المسألة

المصائب والابتلاءات متنوعة، وموقف الناس منها مختلف؛ فمنهم من يسلك طرقاً مشروعة وصحيحة، ومنهم من يسلك طرقاً لا تحقق هدفه وقد تجلب له الضرر، ومن المصائب التي يبتلى بها بعض الناس: الفقر والحاجة؛ فما الموقف الصحيح في التعامل مع هذه المصيبة؟
اقرأ هذا الحديث لتجد الجواب:



العمل وعدم اللجوء إلى التسول وطلب المال من احد والكسب من العمل الحلال.

١٨ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَأَبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَخَيْرُ الصَّدَاقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنَى وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَعْنِ يُعِنَهُ اللَّهُ.» (١)

(١) أخرجه البخاري: برقم: (١٤٢٨)، ومسلم: برقم: (١٠٣٤).

حكيم بن حزام

هو الصحابي الجليل حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي أبو خالد المكي، أسلم يوم الفتح، وغزرا حنيناً والطائف، وكان من أشرف قريش، وعقلائها، ونبلائها. كان كريماً جواداً، قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما أصبحت يوماً وببائي طالب حاجة إلا علمت أنها من منن الله علي، وما أصبحت يوماً وليس بببائي طالب حاجة إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل الله الأجر عليها، وقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا رسول الله لا أدع شيئاً صنعتته لله في الجاهلية إلا صنعت في الإسلام لله مثله^(١). ومن تواضعه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان لا يأكل طعاماً وحده، بل يدعو من أيتام قريش واحداً أو اثنين على قدر طعامه.

ومن عقله وحكمته أنه لم يُدخَل أحد من قريش دار الندوة للمشورة حتى يبلغ أربعين سنة، إلا حكيم بن حزام، فإنه أُدخِلها وهو ابن خمس عشرة سنة. مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة (٥٤ هـ) بالمدينة.

التعريف بالراوي

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
يد المتصدق، وهي المُنْفِقَة.	اليد العليا
يد آخذ الصدقة، وهي السائلة.	اليد السفلى
بمن تجب عليك نفقته.	بمن تعول
ما بقي صاحبها بعدها مستغنياً بما بقي معه.	عن ظهر غنى
يتمتع عن السؤال.	يستعفف
يُغْنِي عن سؤال الناس والحاجة إليهم.	يعفه الله
يقنع بما عنده وإن قل.	يستغن
يُعْطِي ما يستغني به عن الخلق.	يغنه الله

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى برقم: (٢١٣٨٦).



الصدقة: ما يخرج من المال تقرباً كالزكاة، لكن غلب استعماله على ما يكون تطوعاً.

من معاني الحديث وإرشاداته



المال نعمة من نعم الله ويجب شكرها، ومن شكر هذه النعمة:
الصدقة على المساكين والمحتاجين.

إقامة مشروع خيري يستفيد به كل محتاج.

عمل صدقة جارية تنفعه في آخرته ويستفيد بها كل محتاج وعابر سبيل.

- أفضل الصدقة ما وقع بعد القيام بحقوق النفس والعيال بحيث لا يصير المتصدق محتاجاً بعد صدقته إلى أحد.
- العمل ولو بأجر قليل والصبر على ذلك خير من سؤال الناس وطلبهم.
- وعد الله المستغني عن الناس، بأن يرزقه الصبر ويغنيه من فضله.
- الصبر فوائده عظيمة وكثيرة في الدنيا والآخرة، ولذلك ما أعطي أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر.
- مسألة الناس وطلب ما في أيديهم مذلة ومنقصة، ولا يُلجأ إليها إلا عند الضرورة الشديدة.
- إذا رأيت سائلاً يسأل فاحمد الله أن عافاك مما ابتلاه به، وساعده بما تستطيع، فالنبي ﷺ كان يعطي السائلين ولا ينهرهم، ويحثهم على الاستغناء والصبر.

تطبيقات سلوكية

- أتصدق على المحتاجين، شكراً لله وطلباً لرضاه.
- أتعفف عن سؤال الناس وأدرب نفسي على الأخلاق الفاضلة.

معلومات إثرائية

• قال حكيم بن حزام رضي الله عنه: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، كالذي يأكل ولا يشبع. اليد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيم: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أزرأ - أي لا أسأل - أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيماً إلى العطاء فيأبى أن يقبله منه. ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئاً. (١)

وجاء أبو سعيد الخدري رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ يريد أن يسأله مالاً فسمعته يخطب: من يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله، قال: فرجعت ولم أسأله شيئاً، فانا اليوم أكثر الأنصار مالاً. (٢)



أملاً الجدول الآتي بما يناسب:

الكلمة	ضدها
العفة	يغنيه عن سؤال الناس والحاجة إليهم
الاستغناء	يقنع بما عنده وإن قل

ماذا فضل الرسول ﷺ يد المعطي على يد الآخذ في الحديث؟

لأن الفضل ومسألة الناس وطلب ما في أيديهم فإنها مذلة ومنقصة، ولا يلجأ إليها إلا عند الضرورة الشديدة.

(١) أخرجه البخاري برقم: (١٤٧٢).

(٢) صححه ابن حبان برقم: (٣٣٩٨).

ظهر أثر هذا الحديث على حكيم بن حزام رضي الله عنه راوي الحديث ، بين من سيرته ما يدل على ذلك .

٣
س

أن أبا بكر في خلافته وعمر كذلك في خلافته كانا يدعوان حكيمًا إلى العطاء فيأبى أن يقبله.

سؤال الناس ليس مقتصرًا على طلب المال . اذكر ثلاثًا من صور سؤال الناس .

٤
س

- ١ . عندما تطلب المساعدة في تسهيل الأمور لهم في المصالح.
- ٢ . عندما تطلب المساعدة في طلب العلم.
- ٣ . عندما تطلب المساعدة في تصليح السيارة.

اذكر ثلاثًا من فوائد الحديث .

٥
س

- المال نعمة من نعم الله ويجب شكرها، ومن شكر هذه النعمة:
- الصدقة على المساكين والمحتاجين.
 - والنفقة على الأولاد والعيال والتوسعة عليهم وإغناؤهم عن الحاجة للناس مقدم على الصدقة.

(١) أخرجه البخاري برقم: (١٤٧٢) .

(٢) صححه ابن حبان برقم: (٣٣٩٨) .



من غشنا ليس منا

خرج الطلاب من قاعة الاختبار وكان أحمد و خالد يراجعان إجاباتهما، فكان أحمد فرحاً؛ لأنه مُجِدِّ طوال العام، أما خالد فكان مهملاً، وقد غشَّ في هذا الاختبار آملاً النجاح.



فما رأيك في صنع خالد؟ **هذا غش وخطأ كبير.**

ثم أوجد الخطأ المشترك بين خالد وبائع الطعام المذكور في حديث الدرس.

١٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول

الله ﷺ مرَّ على صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بِلَدًّا فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي» (١).

(١) أخرجه مسلم: برقم: (١٠٢).

كلاهما مخطين
وتصرفهم فيه غش.

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣.

ماحكم الغش؟ كوّن من إجابتك عنواناً مناسباً للحديث وكتبه في أعلى الصفحة.
من غشنا ليس منا

معناها	الكلمة
كومة طعام.	صُبْرَة طعام
نزل عليه المطر.	أصابته السماء
فليس على طريقتي وسنتي.	فليس مني



من معاني الحديث وإرشاداته



- دين الإسلام يوجب عليك أن يكون كسبك حلالاً، فالكسب الحرام يؤثر في سمعة صاحبه ويعرضه للعقاب في الدنيا والآخرة.
- من أمثلة الكسب الحرام:
- الغش في البيع والشراء.
- المتاجرة بالمحرمات.
- **الربا**
- **السرقه**
- من أمثلة الغش في البيع المنتشرة عند بعض الناس:
- أن يبيع السلع المقلدة على أنها من النوع الأصلي.
- **تطفيف الكيل والميزان.**
- **احتكار السلع**
- الغش محرم بكل صورته، ومن صور الغش المنتشر بين الناس:
- الغش في البيع والشراء.
- الغش في الاختبارات.
- **الغش في النصيحة.**
- **الغش في الزواج.**
- **الغش في الرعية.**
- من مضار تفشي الغش على الفرد والمجتمع:
- انتشار البغضاء والكراهية.
- وبسببه ينطفئ نور الإيمان من القلب.
- وبسببه يقسو القلب.

علام يدل تفقد الرسول ﷺ أسواق المسلمين؟

يدل على اهتمامه بأمور المسلمين وأحوالهم أنه كريم وحليم فكان خلقه القرآن.



تطبيقات سلوكية

- أبيع وأشتري بصدق وأمانة .
- أبتعد عن الغش في كل تعاملاتي .
- أنصح الذين يغشون وأنبههم إلى خطورة الغش وسوء عاقبته .



التقويم

سنة ١
بَيَّن هدي النبي ﷺ في البيع والشراء .
أنه لا يبيع إلا أحسن البضائع، ويجب إظهار السيئ منها أو العيب منها قبل الجزء الحسن، ولا يزيد من ثمن البضائع، الأمانة والصدق.

سنة ٢
علام يدل قول الرسول ﷺ: «أفلا جعلته فوق الطعام

كي يراه الناس»؟

يدل على أن البيع والشراء يجب أن يكون بصدق وأمانة.

سنة ٣
ما واجبك تجاه من رأيت يغش؟

أنصح الذين يغشون وأنبههم إلى خطورة الغش وسوء عاقبته وأن عملهم هذا يخالف ما أمر به الرسول، ويخالف هدي المسلمين.

من قسم المستهلك بموقع وزارة التجارة والاستثمار، ومن خلال رابط، (فيديوهات الضبطيات التجارية)، اكتب تقريراً مختصراً عن أحد المقاطع الموجودة تحت الرابط، مبيناً أهمية تعاون المواطنين مع الجهات المسؤولة في الدولة، لمكافحة الغش التجاري.



أسئلة عامة

س حث الشرع على طلب الرزق والسعي له، اقرأ سورة الملك واستخرج الآية التي تدل على ذلك.

(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ دَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)
(سورة الملك: ١٥).

س الفقر ابتلاء من الله، فماذا يُقَابَل؟

تقابل بالصبر وعدم سؤال الناس، والصبر يتحقق بعدة أمور منها: التعفف استغناء عما في أيدي الناس، ومنها السعي في طلب الرزق ولو كان فيه مشقة وتعَب.

س لسؤال الناس آثار سيئة على الإنسان، اذكر أربعة منها.

- مسألة الناس وطلب ما في أيديهم فإنها مذلة ومنقصة، ولا يلجأ إليها إلا عند الضرورة الشديدة.
- يشعر أنه أقل من غيره.
- يشعر أنه بحاجة يجعله لا يفكر في العمل والإحباط والاكنتاب.
- الاعتماد على غير الله صفة غير محمودة لا يجب أن يقوم بها الإنسان.

اشترك جميع الأنبياء عليهم السلام في مهنة واحدة، فما هي؟ رعي الغنم.

٤

بين مدى صحة العبارة الآتية؟

٥

أ. أعمل بمهنة ولو كانت قليلة الربح، ولا أسأل الناس. هذا صحيح وتصرف جميل.

ب. أطلب الصدقة من الناس مع قدرتي على العمل. هذا تصرف خاطيء وسيء.

ج. سأبقى دون عمل إذا لم يكن الأجر كثيراً. هذا تصرف خاطيء وسيء.

الصبر عن المسألة يتحقق بعدة أمور، اذكر ثلاثة منها.

٦

• العمل باجتهاد.

• الصبر بالصلاة والدعاء بتوسيع الرزق.

• العمل ولو بأجر قليل والصبر على ذلك خير من سؤال الناس وطلبهم.

اختر الإجابة الصحيحة:

٧

أ. حكم النفقة على الأولاد:

١. واجبة.

٢. مستحبة.

٣. مباحة.

ب. الجلوس في البيت وترك العمل في طلب الرزق يعتبر نوعاً من:

١. التوكل على الله.

٢. البطالة.

٣. الاعتماد على النفس.

ج. إذا رأيتُ سائلاً يسأل فإني:

١. أنهره ولا أعطيه شيئاً.

٢. أعطيه ولا أقول له شيئاً.

٣. أعطيه.

د. من صور الكسب المباح:

١. بيع المجلات الهابطة.

٢. العمل سائق أجرة.

٣. المتاجرة بآلات اللهو والغناء.

هـ بيع السلع المغشوشة للناس دليل على :

١ . ذكاء صاحبها .
٢ . القدرة على الكسب .
٣ . خيانة البائع وكذبه .

ما ضد كل مما يأتي :



الكلمة	ضدها
الصدق	الكذب
الأمانة	الخيانة
العمل	البطالة



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

أن لا بد على المسلم أن يدرك العمل في الإسلام وأن ديننا العظيم يحث على العمل والاجتهاد ونبذ البطالة والكسل، وأن يصبر المرء ويحمد الله عز وجل ويتصدق على المحتاجين وأن يبتعد عن الغش في كل تعاملاته لأن الله عز وجل حرم هذا الأمر وسوء عاقبته فلا بد على المسلم أن يراعي هذه الأمور جيداً لكي ينال رضا الله عز وجل.



- أحترم العمل ولا أحتقر شيئاً منه.
- أجتهد في الأكل من كسب يدي اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام.
- أتصدق على المحتاجين، شكراً لله وطلباً لرضاه.
- أتعفف عن سؤال الناس وأدرب نفسي على الأخلاق الفاضلة.
- أبيع واشتري بصدق وأمانة.
- أبتعد عن الغش في كل تعاملاتي.
- أنصح الذين يغشون وأنبههم إلى خطورة الغش وسوء عاقبته.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟